



صوت الانتفاضة

صوت الاحرار في العراق

الثلاثاء ٢٠٢١/٥/١١

العدد ٣٤٦

«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحملها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
ماركس

مأزق النظام والقوى الإصلاحية، وضرورة تنظيم النضال الطبقي للعمال والكادحين

بالنظام وتروج للانتخابات المبكرة وبالجملة حيث طبقت لعدم جدوى استمرار الانتفاضة. هذا، وان قسما آخر من «التشريعيين» ومجموعات من المنتفضين ذات المصالح السياسية الضيقة الخاصة بها، تبنا سياسة الالتحاق بالنظام ودعموا هذا أو ذاك من قواه وعملوا على التأثير في المنتفضين وحثهم على المشاركة في الانتخابات.

واليوم يعلن كل من «مجلس تشرين المركزي» و«جبهة تشرين» و«حزب الاتحاد العراقي للعمل والحقوق» وحزب الشعب (تجمع فائق الشيخ علي) وغيرهم، عن انسحابهم من الانتخابات، أما «الحزب الشيوعي العراقي» ومن على شاكلته مثل «التيار الاجتماعي الديمقراطي» وتجمع «نازل أخذ حقي الديمقراطي»، وحسب عاداتهم، فقد علقوا مشاركتهم بشكل مشروط.

ان هذه التجمعات والأطراف باتت تعرف بان الخطر يحيط بها حيث ترى بان الحرب الدائرة بين جماهير الشغيلة والكادحين والمنتفضين وبين النظام القائم، أعمق وأشد من ان يكون باستطاعتها الاستمرار بالمناورة وخداع الجماهير. وهذه القوى ترى بان الجماهير المنتفضة لم تعد تتحمل مسلسل الاغتيالات والاختطافات، لا بل حتى النظام القمعي الفاسد ومسرحية الانتخابات ووعوده ومناوراته، وبالتالي لم تعد تتحمل كذلك هذا النمط من الانتهازيين والمتلاعبين بقضيتهم.

هؤلاء الإصلاحيون والمساومون، وبحكم موقعهم، هم من الصنف السياسي الذي يشعر بخطورة التطورات في الأوضاع قبل الآخرين، لهذا نراهم يتسابقون في الإعلان عن الانسحاب من المشاركة في الانتخابات المبكرة. وهذا تطور جيد وذو أهمية خاصة في مسيرة النضال الثوري في العراق وبالتالي ضربة لسياسات هؤلاء المساومين ومن على شاكلتهم وكشف حقيقتهم الطبقيّة البرجوازية أمام المجتمع.

أما فيما يخص العمال والكادحين والجماهير المضطهدة والمحرومة والمنتفضين الثوريين فليس أمامهم خيار سوى تقوية نضالهم الطبقي المستقل بعيدا عن هؤلاء ورسم الخط الفاصل بينها وبينهم بوضوح والتعلم من الدروس والتجارب كي تحمي نفسها من سيناريوهاتهم وسياستهم المضرّة اللاحقة.

لم تنل جماهير العمال والشغيلة والكادحين شيئا من حكومة الكاظمي سوى المزيد من الفقر والبطالة وتدني مستواهم المعيشي، وهي حكومة الثورة المضادة التي استمر في ظلها اغتيال المنتفضين والناشطين السياسيين ومحاولات القضاء على الانتفاضة والحراك الثوري وإعادة تسليم مقدرات الجماهير لحكم الأحزاب والقوى الطائفية والقومية عبر الانتخابات المبكرة.

أثار اغتيال الناشط إيهاب الوزني في كربلاء، من قبل عصابات إرهابية مجرمة، يوم أمس، غضب جماهيري واسع في محافظات وسط وجنوب العراق وتظاهرات جماهيرية حاشدة في كربلاء رافعة شعار «الشعب يريد إسقاط النظام».

إن قسما من القوى كانت عازمة على دخول الانتخابات بكل قوتها، لكنها وبعد مقتل الناشط إيهاب الوزني، وبعد ضغط الجماهير وموجة الاحتجاجات والغضب العارم، والذي اجتاح المحافظات المنتفضة، أدركت أن الأمور ليست بصالحها، فعلقت مجموعة منها مشاركتها بالانتخابات، وقسم آخر اشتترطت الكشف عن قتلة المتظاهرين كشرط للعودة الى معسكر المشاركين بالانتخابات.

من المؤكد، إن الأحزاب والتنظيمات والمجموعات الإصلاحية الداعمة للنظام والساعية لتجميل وجهه بأية طريقة كانت، تعمل بطريقة انتهازية في كل مفصل سياسي مهم ومحوري في مسار الصراع الطبقي والسياسي الدائر في العراق. وهذا هو ما يحدث الآن فيما يخص الأحزاب والمجموعات التي أعلنت عن انسحابها أو تعليق مشاركتها في الانتخابات.

لقد رأينا فيما سبق كيف تعامل قسم من هذه الأحزاب والمجموعات مع انتفاضة أكتوبر حتى أن بعضهم قبل انطلاقها وقفوا بالضد منها، وعندما تطورت الانتفاضة شاركوا فيها خلسة وبدون أي انتقاد لمواقفهم السابقة، وبدأوا يشكلون مجموعات ويعملون باتجاه الإجهاد على الانتفاضة من الداخل.

وعلى نفس المنوال، وحين أعلنت حكومة الكاظمي عن اجراء انتخابات مبكرة، بدأت هذه الأطراف تلتحق

تؤكد منظمة البديل الشيوعي في العراق مجدداً على سياساتها المعلنة في الدفاع عن انتفاضة أكتوبر وإنهاء النظام السياسي البرجوازي الإسلامي والقومي القائم وإرساء نظام سياسي مبني على الإرادة السياسية المباشرة لجماهير العمال والكادحين والتحررين.

منظمة البديل الشيوعي في العراق

١٠ أيار ٢٠٢١

إن مسار تطور الأوضاع في العراق ومصير انتفاضة أكتوبر ونضالات الجماهير الكادحة والشغيلة يتقدم وفق قانون اصطدام المصالح الطبقية المتناحرة بين الطبقة العاملة والكادحين وفئاتهم المختلفة وبين كل النظام البرجوازي القائم وقواه.

مهما يكن موقع هؤلاء الإصلاحيون، تبقى المهمة الأساسية الثورية هي توحيد وتنظيم صفوف نضال العمال والكادحين والجماهير التي لها مصلحة في إنهاء النظام.

اغتيال الوزني جريمة ضد مجهول

جلال الصباغ



إن جريمة اغتيال ايهاب الوزني تذكير لكل المخدوعين بالقدرة على التغيير عبر الانتخابات، فهذا النظام الوحشي غير قابل ولا مستعد لتغيير نهجه سواء عبر الانتخابات او عبر القمع والقتل والتغييب، لأنه ببساطة نظام مسخ... هجين... طائفي... قومي... مليشياوي... وهكذا نوع من الأنظمة لا حل معه الا باستمرار الانتفاضة وتطوير اساليبها وتوسيع رقعتها من اجل الخلاص النهائي من هذه الوجوه الكالحة التي تغتال كل يوم ضحية جديدة.

قُتل ايهاب الوزني كما قُتل من قبله ألف منتفض... اغتالوا الوزني كما اغتالوا احمد عبد الصمد وهشام الهاشمي وريهام يعقوب وغيرهم العشرات وبذات الطريقة... مسلحين بدراجات نارية او سيارات مظلمة وبدون لوحات يحملون أسلحة كاتمة للصوت ليقتلوا بدم بارد وامام أنظار كاميرات المراقبة والمارة، كل من يشكل خطراً على مشاريعهم العفنة واللصوصية!!

يطل علينا بعد كل جريمة من هذا النوع وزير الداخلية... قائد الشرطة... رئيس الوزراء... الناطق باسمهم، وهم يدينون ويستنكرون، يتوعدون القتلة!! مؤكدين أن اللجنة المشكلة بأوامر عليا ستعرض نتائجها للعلن خلال فترة محددة...

تمر الايام والاسبوع والاشهر وحتى السنوات واللجان المشكلة تتوصل إلى أن الجريمة ارتكبتها مجهولون... أشباح... طرف ثالث... هكذا بكل قبح وسفالة تطمطم هذه الجرائم وتُقيد ضد مجهول!!

الكل يعلم أن هذه الجرائم من ارتكاب قوى النظام ومليشياته وعدم كشفها يعني أن المنفذ لها هم عصابات السلطة ذاتها، والسبب واضح هو أن جميع من قُتلوا ويُقتلون هم ضد بقاء هيمنة النهابين والمليشيات والعصابات التي تتحكم بالسلطة.